# هدى الثقلين

تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الأولى المجلد الأول / العدد (١)
شهر جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ - كانون الثاني ٢٠٢٤ م

جُمْهُورِيَّةُ العِرَاقِ
دِيوَانُ الوَقْفِ الشِّيعِيِّ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ لِلْعَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ
هَدْيُ الثَّقَلَيْنِ
مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ مُحَكَّمَةٌ تُعْنَى بِتَفْسِيرِ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم) لِلْقُرْآنِ الكَرِيـــــم
تَصْدُرُ عَنْ دَارِ القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي العَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَــةِ
مُجَازَةٌ مِن وِزَارَةِ التَّعْلِيمِ العَالِيِّ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ العِلْمِيَّةِ
التَّرْقِيمُ الدَّوْلِي ISSN : 3005 - 415x
العِنْوَان: العِرَاق – كَرْبَلَاء المُقَدَّسَة – دَار القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي العَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ
رَقْمُ الإِيدَاعِ فِي دَارِ الكُتُبِ والوَثَائِقِ العِرَاقِيَّةِ ٢٧١٥ لِسَنَةِ ٢٠٢٤م
لِلمَعْلُومَاتِ والاتِّصَال: ٠٧٧٣٥٣٠٠٨٣٥
البَرِيدُ الإِلِكتْرُونِي:hudaalalthaqalein@gmail.com
تَسْتَقْبِلُ مَجَلَّةُ (هَدْيُ الثَّقَلَيْنِ) البُحُوثَ الأَكَادِيمِيَّةَ الرَّصِينَةَ غَيرَ المَنْشُورَةِ، باللُغَتَينِ العَرَبِيَّة والإِنْكِلِيزِيَّة.

**بطاقة الفهرسة**

BP130 .A82 2024 VOL. 1 NO. 0

العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق) دار القرآن الكريم.

هَــدِي الثقلين: مجلة علمية نصف سنوية محكمة تعني بتفسير النبي وأهل بيته (صلوات اللَّه عليه وعليهم) للقرآن الكريم / تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة – كربلاء، العراق: العتبة الحسينية المقدسة، دار القرآن الكريم، ٢٠٢٤م / ١٤٤٥للهجرة.

مجلد: ٢٤سم – نصف سنوية، السنة الأولى، المجلد الأول، العدد (صفر)، جُمادى الآخرة ١٤٤٥ للهجرة – كانون الثاني ٢٠٢٤م.

(العتبة الحسينية المقدسة؛ ١٣٥٧)، (دار القرآن الكريم).

يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

تصدر المجلة باللغتين العربية والإنجليزية.

١.القرآن– تفسير الشيعة الإماميَّة– دوريات.

٢.القرآن تفاسير مأثورة (الشيعة الإماميَّة)– دوريات.أ.العنوان.

تمَّت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

تَنْوِيهٌ:

الأَفْكَارُ وَالآرَاءُ الوَارِدَةُ فِي أَبْحَاثِ هَذِهِ المَجَلَّةِ تُعَبِّرُ عَن وِجْهَةِ نَظَرِ كُتَّابِهَا وَلَا تُعَبِّرُ بِالضَّرُورَةِ عَن وِجْهَةِ نَظَرِ العَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ.

قصيدة تؤرخ فيها مجلة هدي الثقلين وهي مجلة علمية
نصف سنوية محكمة تعنى بتفسير النبي وأهل بيته
صلوات الله عليهم للقرآن الكريم، صدرت عن دار القرآن
الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

سِفرٌ جميلٌ وبهت مثلُ السنا ... عند الحسين في الطفوف صدرت
في طيها كلُّ تفاسير الهنا ... وهي بقولِ الآلِ حقًا هدرت
آراؤها مزبورةٌ فيها الغنى ... سلسالها العلمُ ومنه انتشرت
ميدانها الآيُ ومنها قد دنا ... واستبقت بابَ الهدى إذ شمرت
من دارِ قرآنٍ كريمٍ نحونا ... بالخيرِ والقولِ الجميلِ قد سرت
والليلُ ولّى بل أُصيبَ بالفنا ... أستاره قد مزقت وانثرت
يا حسنها كلٌّ إليها أذعنا ... حين إليها كلُّ عينٍ نظرت
ها قد أناخت ركبها الغالي هنا ... فازدهرت أبوابها بل أثمرت
فاليوم عند السبط إذا أقصى المنى ... أرّخ: هدى الثقلين صدرت

علي الصفار الكربلائي

١٤٤٤هـ

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.: ٨٩٤٣/٤٠ ب
Date: ٢٠٢٤/٩/٧

ديوان الوقف الشيعي / الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

م/ مجلة هدى الثقلين

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

اشارة الى كتابكم ذي الرقم ح٢٥١٤٩/٣٩ بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٧ بشأن استحداث واعتماد مجلتكم لاغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وبعد استكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابكم المرقم ح٤٧٧١٢/٣٩ في ٢٠٢٤/٨/٢٧، حصلت الموافقة بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٨ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى واعتباراً من المجلد الاول - العدد الاول - كانون الثاني لسنة ٢٠٢٤ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية.

**للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً اساسياً في اعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط الاستحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.**

**...مع وافر التقدير**

**ا.د. لبنى خميس مهدي**
**المدير العام لدائرة البحث والتطوير**
**٢٠٢٤/ ٩ / ١٢**

**نسخة منه الى:**
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ اشارة الى موافقة سيادته بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٨ على اصل مذكرتنا المرقمة ب ت م/٦٧٩٢/٤ في ٢٠٢٤/٩/٨/ للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادره

مهند ابراهيم
١٠/ أيلول

أيوم من رحمة الله أم من أحيانا

**رئيس التحرير**

أ. د. هاشم جعفر حسين الموسوي

اللغة العربيَّة – اللغة والنحو

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/ العراق

**مدير التحرير**

م. د. عمَّار حسن عبد الزهرة/ اللغة العربيَّة – لسانيات

وزارة التربية/ مديريَّة تربية كربلاء/ العراق

**مدقق النصوص العربية**

د. عماد طالب موسى

**مدقق النصوص الانكليزية**

م.م إباء الدين حسام عباس

**العلاقات والتنسيق والإعلام**

الأستاذ علي فضيلة خضير الشمري

## هيأة التحرير


م. د. الشيخ خير الدِّين علي الهادي

رئيس دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة/ العراق

اللغة العربيَّة – لسانيات

أ. د. حميد عبد جواد النَّجدي

رئيس جامعة أهل البيت عليهم السلام _ العراق.

أ.د. مكي محي عيدان الكلابي

اللغة العربية _ دلالة

جامعة كربلاء/ كلية التربية / العراق

أ. د. ضرغام كريم كاظم الموسوي

الفقة وأصوله

جامعة كربلاء / كليَّة العلوم الإسلاميَّة/ العراق

أ. د. سامي ماضي إبراهيم الربيعي

اللغة العربيَّة _ نحو ودلالة

الجامعة المستنصريَّة/ العراق

أ. د. لطيفة عبد الرسول عبد علي الضايف

اللغة العربيَّة _ نحو ودلالة

الجامعة المستنصريَّة/ العراق

أ. د. عبد الإله عبد الوهاب العرداوي
اللغة العربيَّة وآدابها _ أدب إسلامي
جامعة الكوفة – كليَّة التربيَّة الأساسيَّة/ العراق

أ. د. عبد الحميد مدكور
الأمين العام لمجمع اللغة العربيَّة في القاهرة
الفلسفة الإسلاميَّة/ جامعة القاهرة/ مصر

أ. د. عيسى علي عاكوب
عضو مجمع اللغة العربية/ دمشق- سوريا

أ. د. غازي مهدي جاسم الشمري
الفكر الإسلامي وتأريخ الحضارة العربية
جامعة وهران/ الجزائر

أ. د. محمد رضا ستود هنيا
علوم القران والحديث
كلية الإلهيات ومعارف أهل البيت عليهم السلام جامعة
أصفهان/ إيران

أ. م. د. محمَّد عبد الحسن كاطع
تاريخ الحضارة الإسلاميَّة
جامعة المصطفى العالميَّة/ فرع العراق

أ. م. د. سحر ناجي فاضل المشهدي
دلالة ونحو
الكليَّة التربويَّة المفتوحة في النجف الأشرف/ العراق

م. د. حيدر فاضل عباس العزاوي
اللغة العربيَّة_ لسانيات
وزارة التربية / مديريَّة تربية كربلاء

## قواعد النشر في المجلَّة:

تستقبل هديُ الثَّقلينِ البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحث أن يكون مكتوبًا على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا .

٢. أن يكون البحث منسجمًا مع المجال المعرفي الذي ترعاه المجلة وتوجهها في نشر الأبحاث التي تختصُّ بتفسير النبي وأهل البيت عليهم السلام للقرآن الكريم .

٣. أن لا يكون البحث منشورًا في مجلَّة، أو مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى، أو مستلًّا من كتابٍ أو رسالةٍ جامعيَّة، أو محمَّلًا على الشبكة العنكبوتيَّة.

٤. أن يكون البحث مبتكرًا في موضوعه، يُعالج قضايا تفسيريَّة مُهِمَّة تتلاءم مع المعطيات المعاصرة للحاجات المعرفيَّة.

٥. يقدَّم البحث مطبوعًا على ورق A4، وبنسخةٍ إلكترونيَّة على قرص مدمج(CD)، أو يُرسل على البريد الإلكتروني، على أن لا يتجاوز ما هو متعارف عليه علميًّا بحدود (٥٠٠٠ – ١٠٠٠٠) كلمة، وبخط Simplified Arabic مع احتفاظ الباحث بنسخة الأصل.

٦. أن يحتوي البحث على ملخَّص باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة، مع مقدِّمة ومباحث ونتائج، وفهرس مفصَّل بالمصادر.

٧. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على اسم الباحث/ الباحثين، وعنوانه/ عناوينهم وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد

الإلكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في مَتن البحث أو أي إشارة إلى ذلك .

٨. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة خاصة بها عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٩. تُطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة ويشار في أسفل الشكل إلى مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن .

١٠. إرفاق نسخة من السيرة العلميَّة إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وعليه أن يشير الى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

١١. تخضع البحوث المقدَّمة للنشر لتدقيق نسب الانتحال في ضوء أحد البرامج المعتمدة، والأنظمة المقرَّة من لدن وزارة التعليم العراقيَّة.

١٢. تحتفظ هيأة التحرير بحق حجب نشر البحث الذي لا ينسجم مع سياسة المجلة في نشر تفسير النبي وأهل البيت عليهم السلام للقرآن الكريم حصرًا أو ما لا يتوافق مع منهج البحث العلمي أو الموضوعي أو ما فيه مسٌّ لجوهر العقائد الإسلامية ورموزها الفكرية والدينية .

١٣. تعبر الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية صرفة.

١٤. تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أُقبِلَت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ- يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر.

ب- ثمَّ يُشعر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها بعد إخضاعها إلى تقييم سري من ذوي الاختصاص .

جـ- البحوث التي يرى المقوِّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة لكي يعملوا على التعديل في ضوئها، ثمَّ بعد ذلك تُرسل للنشر .

د- البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض .

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص .

١٥. ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلّة:

hudaalalthaqalein@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان الآتي:

كربلاء المقدسة – العتبة الحسينية – دار القرآن الكريم

## حقوق الملكيَّة الفكريَّة

تشمل حقوق الملكيَّة الفكريَّة مجموعة من الحقوق القانونيَّة التي تمنح المبدعين والمخترعين حماية لأعمالهم الفكريَّة والإبداعيَّة والتجاريَّة، وتتضمَّن هذه الحقوق:

أوَّلًا/ حقوق المؤلف

تشمل حقوق المؤلف: حقوق النشر، والاستخدام، والتعديل، والترجمة، والتوزيع، وغيرها من الحقوق المرتبطة بالعمل الأصلي. ويشمل ذلك الأعمال المدوَّنة كالكتب والمقالات، والأعمال الفنيَّة والبرامج الحاسوبيَّة.

ثانيًا/ سياسة الوصول المفتوح

إنَّ مجلَّة (هدي الثقلين) هي مجلة مفتوحة الوصول استنادًا إلى تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ، وبالتالي لا توجد رسوم مطلوبة لتنزيل أي منشور من موقع المجلَّة من لدن المؤلِّفين والقرَّاء والمؤسسات والزائرين.

ثالثًا/ سياسة الاستلال

تعزِّز مجلَّة (هدي الثقلين) رؤية وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ في العراق وسياسة مكافحة الانتحال.

والانتحال بكلِّ أشكاله يشكل سلوك نشر غير أخلاقي وغير مقبول؛ فضلاً عن أنَّ المجلَّة تتحمل اختبار الانتحال وتحتفظ بالحقِّ في إزالة أوسحب أي مقالة مسروقة بعد نشرها وأن تضع مرتكبها تحت طائلة القانون؛ معتمدةً في ذلك على برنامج (Turnitin) المقرُّ من لدن وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ العراقيَّة.

رابعًا/ تعليمات المُؤلِّف:

تقع على عاتق المؤلِّف (المؤلِّفين) مسؤوليَّة التأكُّد من أنَّه قد قدَّم عملًا أصليًا بالكامل، مع استعمال الاستشهادات المناسبة، لأعمال الآخرين التي تمَّ استخدامها بالصيغ والأساليب الصحيحة، ويجب الاستشهاد بالمواد المنقولة حرفيًا من المؤلِّف (المؤلِّفين) المنشور مسبقاً أو من مصادر أخرى.

خامسًا/ سياسة دفع الرسوم

تنشر مجلة (هدي الثقلين) في نظام Open Access تحت رخصة المشاع الإبداعي (CC BY ٤,٠ Creative Commons Attribution) ٤,٠ International License وهذا يوفِّر للمجتمع العلميّ وعامة الناس الوصول غير المحدود والحر والفوريّ إلى المقالات العلميَّة.

سادسًا/ تكاليف نشر المؤلِّفين:

النشر في مجلَّة (هدي الثقلين) مجَّانيّ ولا توجد أيَّة رسوم ماليَّة إزاء النشر أو التحميل من الموقع الإلكترونيّ.

سابعًا/ حقوق الطبع والنشر وسياسة الترخيص

مجلَّة (هدي الثقلين) هي مجلَّة مفتوحة للوصول بالكامل إلى جميع المقالات المنشورة، وهذا يعني أنَّ جميع المقالات المنشورة متاحة على الفور للقراءة والتنزيل والمشاركة مجانًا، ويُسمح بالاستخدام والتوزيع بشرط اعتماد المؤلف، والمجلة، والإشارة إليهم بشكل صحيح، واستخدام الأسماء وعنوانات البريد الإلكترونيّ التي تمَّ إدخالها في موقع المجلَّة هذا حصريًا للأغراض المذكورة في هذه المجلَّة، ولن يتمَّ إتاحتها لأيِّ غرضٍ آخر أو لأيّ طرفٍ آخر.

ثامنًا/ تشمل مزايا الوصول المفتوح للمؤلِّفين في المجلة ما يلي:

١- وصول مجاني لجميع المستخدمين في جميع أنحاء العالم.

٢- تحتفظ المجلة بحقوق التأليف والنشر لعملهم.

٣- زيادة الظهور والقراء.

٤- النشر السريع.

٥- لا قيود مكانية.

## سياسة النشر

تستقبل مجلَّة (هدي الثقلين) مشاركاتكم من الأبحاث الرصينة، والدراسات المبتكرة والبحوث العلميَّة الناتجة عن الندوات والمؤتمرات باللغتين العربية والإنكليزية؛ على وفق سياسة النشر الخاصة بها والمتمثلة بالآتي:

١- مجلة (هدي الثقلين) هي مجلة دورية مُحَكّمَة نصف سنوية.

٢- المجلة مختصة بنشر الأبحاث المختصَّة بتفسير النبيّ صلى الله عليه وآله وأئمَّة أهل البيت عليهم السلام.

٣- تحتفظ المجلَّة بحقوق النشر والطبع كافَّة، وآراء المؤلِّفين الواردة جميعًا في البحث أو المادة العلميَّة تعبِّر عن وجهة نظرهم، ولا تُعَدُّ المجلَّة مسؤولة عنها بالضرورة؛ استناداً لمبدأ استقلالية الرأي.

٤- المجلَّة غير ملزمة بردِّ أصول البحوث سواء نشرت أم لم تنشر، وفي حال سحب البحث من لدن الباحث فعليه الالتزام بردِّ تكاليف التحكيم وتكاليف برنامج الانتحال.

٥- تكون الأولويَّة بالنشر بحسب الأسبقيَّة بالحصول على قبول نشر للبحوث، ويستثنى من ذلك البحوث ذات السبق العلميّ والمادة المبتكرة بعد ترشيح من هيأة التحرير.

٦- يشترط بالمادة العلميَّة المراد نشرها بالمجلَّة، أن لا تكون قد سبق نشرها في مجلَّة أو دوريَّة أو مؤتمر علميّ، بتعهد يقدِّمه الباحث، وبخلافه يتحمل الباحث المسؤوليَّة القانونيَّة وتكاليف التحكيم وبرنامج الاستلال كافة.

٧- يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه أو مادته العلميَّة إلى أيِّ جهةٍ أخرى لغرض النشر، حتى يصله رد المجلَّة بصلاحيَّة بحثه أو مادته العلميَّة للنشر من

عدمه بمدَّة لا تتجاوز ثلاثين يومًا من تاريخ استلام المجلَّة للبحث أو المادة العلميَّة، وبخلافه تحتفظ المجلة بحقوقها القانونية والمالية كافة.

٨- يتعيَّن على الباحث أن يلتزم بشروط النشر المتاح على موقع المجلَّة الإلكتروني الرسمي، ويتعهد بأنَّه قد اطَّلع عليها.

٩- يجب على الباحث مراعاة الأمانة العلميَّة في البحث العلميّ والدراسة الأكاديمية، وفي مقدِّمتها أخلاقيَّات البحث العلميِّ وبنود لجنة أخلاقيات النشر (Committee On Publication Ethics) مثال ذلك، توثيق المراجع والمصادر والنصوص القانونية والعلمية، ومراعاة الموضوعية والمنهجية في الكتابة، وبخلافه يتحمل الباحث المسؤولية القانونية والإدارية والمالية الكاملة عن أي انتهاك أو تجاوز لهذه الأخلاقيات طبقاً للقوانين والتعليمات الوطنية أو الدولية ومنها قانون حماية المؤلف رقم (٣) لسنة ١٩٧١.

١٠- تخضع جميع البحوث العلميَّة المراد نشرها بالمجلة لتدقيق نسبة الانتحال (Plagiarism) ضماناً لعدم نشر البحوث مسروقة النص جزئيًّا أو كليًّا، وبخلافه يتحمل الباحث المسؤولية القانونية والمالية والإدارية الكاملة.

١١- تخضع المادة العلمية التي تنشرها المجلة للتحكيم الشفاف والمراجعة العلمية المتخصصة (Peer-reviewed process) فضلاً عن التدقيق اللغوي (للغة العربية واللغة الإنكليزية)، ويكون للمجلة صلاحية الموافقة على النشر فيها من عدمه؛ استنادًا إلى الآراء الأوليَّة لهيأة تحرير المجلة أو آراء المحكمين المتخصصين.

١٢- يقدم الباحث مع البحث أو المادة العلمية المراد نشرها موجزاً بالسيرة العلمية للباحث (نبذة تعريفية) مع بريده الإلكتروني الرسمي الذي ينتهي بإمتداد (edu.iq) بالنسبة للسادة الباحثين العراقيين أو البريد الشخصي للباحث مع رقم الهاتف.

١٣- يمنح كل باحث نسخة ورقية من العدد المنشور فيه بحثه، ولا تتحمل المجلة أجور إرسال النسخة الورقية للباحث.

١٤- تعمل المجلة على وفق آلية النشر المفتوح وسياسته (Open Access).

١٥- تلتزم المجلة بمنح الباحث قبول النشر حين استكمال جميع المتطلبات الخاصَّة بالنشر من قبيل استكمال ملاحظات المحكِّمين والتعهد وغير ذلك.

١٦- تستقبل المجلة البحوث أو المادة العلمية المراد نشرها بالطرق الإلكترونية، ووسائل التواصل الخاصة برقم المجلة مثل الواتساب والتليكرام المتاحين على الموقع الرسمي للمجلة، أو يسلمها الباحث بصورة شخصية .

## نشاط المجلَّة

عمل دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة على رعاية كتاب اللَّه تعالى بشتَّى الجوانب، وبذل الجهود الكبيرة من أجل توثيق الصِّلة بينه وبين المجتمع على اختلاف شرائحه، وكان نتيجة ذلك انبثاق مشاريع كثيرة يطول ذكرها، ومن تلك المشاريع العمل على دراسة تفسير النبيِّ وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم، وقد بدأت الدَّار بهذا العمل منذ سنين عدة، فكان نتاجها مشاريع كثيرة أهمُّها إنتاج موسوعة أهل البيت عليهم السلام القرآنيَّة، وقد بلغت ستِّين مجلَّدًا، وهي بمجملها وتفاصيلها لم يُسلَّط عليها الضوء ولم تعمل الأقلام فيها بحثًا، فكان النتاج بكرًا بالهيئة التي انتهت الدَّار إلى صياغتها، وحان الآن أن تُقَنَّن تلك الجهود بمساراتٍ علميَّة فتدخل تلك الثروة المعرفيَّة إلى المؤسسات الأكاديميَّة والمراكز العلميَّة؛ لتأخذ حيِّزها على وفق الوسائل المعترفِ بها أكاديميًّا والمسارات المتَّفق عليها منهجيًّا، ومن هنا شرعت الدار ببناء وسائل توازي الحاجات المعرفيَّة وتتَّفق مع المعطيات المعاصرة، ومن تلك الوسائل العمل على استحداث مجلَّة (هَدْي الثقلين) وتحكيمها بعد تهيئة المادَّة العلميَّة للباحثين، وصولًا إلى الوعي التَّامِّ بجهوزيَّة البناء المعرفي، للإنطلاق بأوَّل مشروع بكرٍ في العالم الإسلامي، وهو مجلَّة علميَّة محكَّمة تُعنى بتفسير النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام.

### لماذا هَدْيُ الثَّقَلَين؟

هذا الاسم مستقى من حديث الثَّقلين الذي اتَّفقت الأمَّة الإسلاميَّة على مَضمونه، وهو قول رسول اللَّه صلى الله عليه وآله: ((إنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْن: كتابَ اللَّهِ وعِتْرتي))، ومن هنا أُريد لهذه المجلَّة أن تكون مصداقًا عمليًّا لتطبيق وصيَّة الرسول صلى الله عليه وآله في التَّمسُّك بالقرآن الكريم والعترة الطَّاهرة، الذي يُنجي من الهلاك ويعصمُ من الضَّلال فكانت (هدي الثَّقلين) .

يقول ابن فارس (ت: ٣٩٥ هـ) في صدد بيان لفظة: (هَدَيَ) في اللغة إن له: ((أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا التَّقَدُّمُ لِـلْإِرْشَادِ، وَالْآخَرُ بَعْثَةٌ لَطَفٍ، فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ هِدَايَةً، أَيْ تَقَدَّمْتُهُ لِأُرْشِدَهُ))، وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ لِذَلِكَ هَادٍ وما نريده من لفظة (هدي) في الاسم، هو معنى (التَّقَدُّمُ لِلْإِرْشَادِ)، وقد قدَّم الرسول صلى الله عليه وآله الثقلين لإرشاد الأمَّة، وجعلهما العاصمين من الضَّلال: ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي))، أمَّا المقصود بالثقلين في هذا الحديث فقد نصَّ اللغويون على بيان ذلك، ومنهم: محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) في تهذيبه قال:((فسَّر النبيّ صلى الله عليه وآله الثَّقَلين فجعلهما كتاب اللَّه عز وجل وعترته عليهم السلام وأصل الثَّقَل أنّ العَرَب تَقول لكلِّ شَيْء نَفِيس مَصُون))، وبيَّن سبب تسميتهما بالثَّقلين الشيخ الصدوق (ت: ٣٨١ هـ) بما نقله في معاني الأخبار بقوله: ((لأنَّ التمسك بهما ثقيل)) وبيَّن أحمد ابن محمد الهروي (ت: ٤٠١ هـ) في غريبيه سببًا آخر بقوله: ((إِعْظَامًا لقدرهما وتفخيما لشأنهما))، وتابعه ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) في غريبه، والصَّنعاني (ت:٦٥٠ هـ) في تكملته، وابن منظور (ت: ٧١١هـ) في لسانه، ومرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) في تاجه، أمَّا سبب الإعظام والتفخيم لهما فيفسِّره جمال الدين الكجراتي (ت: ٩٨٦هـ) في مجمعه بقوله: ((إذ يستصلح الدين بهما ويعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين)) وهذا ما نريده من التسمية بـ (هدي الثَّقلين) أي متابعة إرشادهما وهديهما، ونقل الشريف الرَّضي (ت: ٤٠٦ هـ) في مجازاته تعليلًا آخر بقوله: ((إنَّما سُمِّيا بذلك؛ لأنَّهما العدَّتانِ اللتانِ يُعَوَّلُ في الدين عليها، ويقوم أمر العالم بهما)).

## لماذا التَّخصُّص بتفسير النَّبيِّ وأهل البيت عليهم السلام؟

جاء التَّخصُّص من الملازمة بين القرآن والعترة التي أسَّسها الرسول صلى الله عليه وآله لحفظ الأمَّة من الضلال، وأبان لها طريق الهداية العاصم من الانحراف بوصيَّةٍ لا نستبعد

الإعجاز في حفظها ورعايتها على نسقٍ اتَّفقت الأمَّة الإسلاميَّة بمختلف مشاربها على روايتها وصحَّتها؛ بل تواتر مضمونها وهي وصيَّة رسول اللَّه ﷺ بالتَّمسك بالثقلين وأنَّهما العاصمان من الضلال وأنَّهما لن يفترقا حتَّى يردا عليه الحوض.

وفي ضوء ما تقدَّم يُستبانُ أنَّ القرآن الكريم والنبيَّ الأكرم ﷺ بمعيَّة أهل بيته عليهم السلام هما الطريقان العاصمان من الضَّلالة، ولا يمكن لأحدٍ أن يكون أكثر قربًا لكلام اللَّه تعالى منهم بدليل نصِّ الرسول المتقدِّم، ومن هنا فإنَّهم أساس انطلاق الوعي بالقرآن الكريم وفهم محتواه ومضامينه.

وهم نقطة التقاء المسلمين جميعًا؛ إذ لا خلاف في فضلهم وعلوِّ مقامهم وعلمهم وأخذ الدِّين منهم، ومحبَّتهم وموالاتهم، بدليل احتواء كتب المسلمين على اختلاف انتماءاتهم بأحاديثهم ورواياتهم وسيرهم، وإطباقهم على تبجيلهم وتكريمهم.

فضلًا عمَّا سبق فإنَّ هذا الحقل المعرفي (تفسير النَّبيِّ وأهل بيته) لم يُسلَّط عليه الضوء بشكلٍ يُناسب أهميَّته، وكذا لم تُفرد له مجلَّة علميَّة محكَّمة متخصِّصة في رصده ودراسته.

### حدود المجلَّة واهتماماتها:

تتبنَّى مجلَّة (هدي الثَّقلين) دراسة تفسير النَّبيِّ الأكرم وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم، ولا تتوقَّف عند حدود مدوَّناتٍ بعينها، وإنَّما تراقب آثارهم أينما وُجدت على نسق المعيار الذي أسَّسوه عليهم السلام، وهو عرض الأخبار الواردة عنهم على القرآن الكريم فما وافقه قُبِل وما لم يوافقه يُردُّ، وعلى أساس هذه الضابطة فإنَّ المجلَّة تستقبل الدِّراسات التي تُعنى بتفسيرهم للقرآن الكريم من دون تحديد المدونات أو تصنيفها؛ لأنَّنا قد راقبنا تفسير النبيِّ وأهل بيته عليهم السلام فوجدناه متفرِّعًا من شمولية القرآن الكريم واتِّساعه؛ ليكون هديًا للإنسان في حياته وآخرته.

**الرؤية:**

تفسير النَّبي وأهل بيته عليهم السلام ضرورة دينيَّة وحاجة معرفيَّة؛ لتلازمهما الشرعي والمعرفي بوصفهم عِدْل القرآن الكريم.

**الرِّسالة:**

تسعى المجلَّة إلى دراسة تفسير النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم على وفق المعايير الأكاديمية في المنهج العلميِّ الرَّصين مع الأصول الإسلاميَّة ومبادئها الفكرية، وبما يتوافق مع الحاجات المعرفيَّة المعاصرة؛ وبما يمكن التنبُّؤ به من حاجاتٍ معرفيَّة مستقبليَّة فتهيِّء إجاباتٍ مسبقةً عن أهمِّ تساؤلات المعرفة.



**الأهداف:**

١. المشاركة الفاعلة في بناء مجتمع المعرفة وتصحيح مساراته بنشر بحوثٍ علميَّةٍ رصينةٍ محكَّمةٍ من لدن خبراء متخصصين.

٢. تلبية حاجات الباحثين في مجال التفسير القرآنيّ على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية كافَّة .

٣. إضافة رصيد علمي متخصص لخدمة الباحثين وإثراء المعرفة في مجال التفسير القرآني.

٤. توثيق الصِّلات المعرفيَّة ومدّ جسور التعاون بين المراكز البحثيَّة والجامعات الأكاديميَّة؛ بغية الارتقاء بالمعرفة التفسيريَّة وإخراجها على نمطٍ يوازي المتطلبات المعاصرة.

٥. بيان رؤية النَّبي وأهل بيته عليهم السلام للخطاب القرآنيّ وأساليب تحليله، وأسس فهمه ومحدِّدات الاجتهاد لمن يتصدَّى لتفسيره.

٦. العمل على إظهار تفسير النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم، وجعله بوصلةً تنتظم عليه التفاسير الأُخَر؛ بوصفهم عِدْلَ القرآن الكريم بنصِّ الرسول صلى الله عليه وآله.

٧. بيان المعارف القرآنيَّة التي فتق النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام معادنها، وأهمُّها تأسيسهم لحفظ القرآن وصيانة لغته من اللحن، والعمل على ديمومتها وحفظها من الزوال .

٨. الكشف عن جهود أهل البيت عليهم السلام وأثرهم في مدونات المسلمين وغيرهم ودراستها على وفق رؤيةٍ علميَّةٍ متخصِّصة.

# المُحتَوَيات


| ص | عنوانُ البَحث | اسمُ الباحِث |
| --- | --- | --- |
| ٤١ | الدَّاني والمُتَدلِّي وما أُوحِيَ إليه مُقَاربَةٌ تفسيريَّةٌ في ضوءِ رواياتِ آلِ البيتِ عليهم السلام | أ.د. هاشم جعفر حسين<br>جامعةبابل/ كليةالتربيةللعلومالإنسانية |
| ٦٣ | مَوقفُ الآلوسيِّ من مَروِيَّاتِ الإمَامَينِ البَاقرِ والصَّادقِ عليهما السلام | أ.د. عصام كاظم الغالبيّ<br>جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية |
| ٩٣ | تَأويلُ الآياتِ القرآنيَّةِ عند أهلِ البيتِ عليهم السلام | أ.د. محمد عباس نعمان الجبوري<br>جامعة بابل / كلية التربية الأساسية |
| ١٤١ | مرجعيَّة أهلِ البيتِ عليهم السلام في تأسيسِ قواعدِ فهمِ النَّصِّ القرآنيِّ | د. ساجد صباح العسكري<br>جامعة الإمام جعفر الصادق / ذي قار |

١٧٣

أَثَرُ المُصَاحَبةِ في اتِّسَاقِ الخِطَابِ القُرآني دراسة في تَفْسِير أَهْلِ البَيْتِ عليهم السلام

م . د عمَّار حسن عبد الزهرة
المديريَّة العامَّة للتربية في كربلاء

٢٣١

مرويَّاتُ الإمام الحسنِ المجتبى عليه السلام في التفاسيرِ

م.م. أحمد راضي جبر
المديرية العامة للتربية في بابل

٢٦٣

تصنيفُ الآياتِ القرآنيَّةِ عند أهلِ البيتِ عليهم السلام

د. مرتضى عبد الأمير جواد جمال الدين
معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة.

# تصنيف الآيات القرآنية عند أهل البيت عليهم السلام

# Categorization of Quranic Verses According to Ahl al-Bayt (Peace Be Upon Them)


د.السيد مرتضى عبد الأمير جواد جمال الدين

معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة.

Dr .Sayyid Murtadha Abd Al Ameer Jawad Jamal Aldeen

Holy Hussein Imam ,Quran Holy of Daar Shrine

## الملَّخص:

من المباحث التي تفرَّد بها أئمَّة أهل البيت عليهم السلام مبحث (تصنيف الآيات القرآنيَّة)؛ بوصفِها تصبُّ في فهم مقاصد القرآن الكريم، والهيمنة على هذا المطلب لا يتسنَّى إلَّا لمن كانت لديه إحاطة شاملة بالقرآن وأسراره ظاهرًا وباطنًا، ولذا ظهرت تصانيف عدَّة لآيات القرآن كالتصنيف الثنائي، والثلاثي والرباعي والخماسي والسداسي، وآخرها التصنيف الستينيّ الوارد عن أمير المؤمنين عليه السلام، وسنحاول في هذا المبحث بيان هذه التصانيف مع أمثلتها، وهذا المطلب من أهمِّ شروط التفسير والتأويل.


**الكلمات المفتاحيَّة: تفسير القرآن الكريم – تصنيف الآيات القرآنيَّة –أهل البيت** عليهم السلام.

**Abstract**

One of the unique investigations carried out by the Imams of Ahl al-Bayt) Peace Be Upon Them (is the categorization of Quranic verses .This categorization aims to comprehend the purposes of Holy Quran and mastering this requires comprehensive knowledge of Quran and its apparent and hidden secrets .Hence, various categorizations of Quranic verses emerged ,such as binary ,ternary ,quaternary ,quinary ,and senary categorizations. The latest being the sixty-fold categorization attributed to Amir al-Mu‹minin) Peace Be Upon Him .(This study aims to illustrate these categorizations with examples ,emphasizing their significance as crucial conditions for interpretation and understanding.

Keywords: Quranic interpretation, categorization of Quranic verses, Ahl al-Bayt (Peace Be Upon Them)

## المقدمة

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فإنّ الإيمان بأنّ المعرفة القرآنيَّة وما تستتبع من تشريع إلهيٍّ ينحصر باب تحصيلها وإدراكها بآل البيت عليهم السلام هو مطلب فوق كلِّ مطلب، وأصلٌ في الفهم لا يعلوه أيُّ مدرَك، ذلك أنّهم عِدلُ القرآن وتراجمةُ وحيه، وفي أبياتهم نزلت معارفُه، وفُسِّرت آياتُه.

وتصنيف الآيات القرآنيَّة مبحث قيّم يسعى إلى تحصيله طالبُ المعرفة الحقّة والمتعلِّمُ على سبيل نجاةٍ، لتتهيَّئ له به عِدّةُ الفهم والتدبُّر، ويسلكَ به سبيل النجاة عند التصدّي لتفسير الآيات القرآنيَّة .

غير أنّ هذا المبحث لم يلقَ عنايةً ولم يحظَ باهتمامٍ كبير عند المشتغلين في العلوم القرآنيَّة، إذ نجد من تتبُّع كتب المفسِّرين وأهل علوم القرآن أنَّ معرفتهم بفوائده قليلة، وأن غفلتهم عن أسراره ظاهرة، إلَّا ما كان من ذكرهم: لتصنيف (المحكم والمتشابه)، وتصنيف (الناسخ والمنسوخ)، على شدَّة الاختلاف بينهم في تحديد هذه المصطلحات وبيان أوجه الافتراق والتشابه بينها، وما ذاك إلَّا لقلّة استقراء أحاديث آل البيت عليهم السلام، وما بثّوه فيها من تصانيف متعدّدة للآيات القرآنيَّة، وما بيّنوه من معاني كلِّ واحد من أنواع تلك التصانيف، وما ضربوه لها من مصاديق بيِّنة في القرآن الكريم.

والبحث هذا يحاول الكشف عن تلك التصانيف في ضوء استقراء روايات المعصومين من آل محمد عليهم السلام، إيمانًا من الباحث بأنّ المفسِّر عليه أن يكون ملمًّا بهذا المبحث القرآنيّ، فيتقن مثلًا محكم الآيات من متشابهها، وناسخها من منسوخِها، وعامّها من خاصِّها، وتنزيلها من تأويلها؛ لأنَّ هذا المبحث يصبُّ في

مقاصد القرآن الكبرى.

وقد رُتِّبت مادة البحث في: مقدّمةٍ، ومبحثين، أحدهما يدرس التصنيف الثنائي لآيات القرآن الكريم، وهو على أنواع أيضًا، والآخر: يضمُّ التصنيف الثلاثي، والرباعي، والسباعي للآيات القرآنيَّة، ثمَّ خاتمة البحث وتضمُّ أهمّ النتائج التي توصَّل إليه البحث، وأخيرًا قائمة بالمصادر والمراجع.

## المبحث الأوَّل: التصنيف الثنائي لآيات القرآن الكريم

### أولًا: (المحكم والمتشابه)

أوّلُ تصنيفٍ ثنائيٍّ للآيات القرآنيَّة نطق به القرآن، هو تصنيف (المحكم والمتشابه)، كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغاءَ تَأْويلِهِ وَما يَعْلَمُ تَأْويلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ ما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[1]

فما معنى المحكم والمتشابه؟ وكيف نفرِّق بينهما؟ وللجواب عن هذا السؤال بشكلٍ دقيق لابدَّ من اللجوء إلى آل محمد عليهم السلام لأنَّهم أهل القرآن وخاصَّته، وهم أعرف بمعانيه وأسراره ومصطلحاته، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: ((وَإِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ فِي الْمُتَشَابِهِ؛ لأَنَّهُمْ لَمْ يَقِفُوا عَلَى مَعْنَاهُ، وَ لَمْ يَعْرِفُوا حَقِيقَتَهُ،فَوَضَعُوا لَهُ تَأْوِيلَاتٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ بِآرَائِهِمْ، وَاسْتَغْنَوْا بِذَلِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ الْأَوْصِيَاءِ، وَنَبَذُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَرَاءَ ظُهُورِهِم))[2]

فقد شخَّص أمير المؤمنين عليه السلام الخلل في هلاك الناس، وهو ابتعادهم عن الأوصياء، مع أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ على الأمَّة البيعة بالخلافة لأمير المؤمنين عليه السلام وتعليم القرآن كما في خطبة الغدير: ((قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ: هَذَا عَلِيٌّ أَخِي وَوَصِيِّي وَالرَّاعِي بَعْدِي، وَخَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي، وَعَلَى تَفْسِيرِ كِتَابِ اللَّهِ عزّ وجلّ، وَالدَّاعِي إِلَيْهِ وَالْعَامِلُ بِمَا يُرْضِيهِ وَالْمُحَارِبُ لِأَعْدَائِهِ، وَالْمُوَالِي عَلَى طَاعَتِهِ، وَالنَّاهِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ،

(١) سورة آل عمران: ٧.

(٢) بحار الأنوار: ٩٠/ ١٢.

خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّـهِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِمَامُ الْهَادِي بِأَمْرِ اللَّـه))[١] فعليٌّ عليه السلام خليفة رسول اللَّه صلى الله عليه وآله على أمَّته، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أنَّ تفسير القرآن منصب إلهيٌّ كما أنَّ الخلافة منصبٌ إلهيٌّ.

إذًا لا بدَّ أن نأخذ معاني المصطلحات من أهل البيت عليهم السلام، وعند تتبُّع أحاديثهم نجد أنَّهم عرّفوا المحكم بتعريفات عدَّة؛ بسبب تعدُّد جهات البحث فيه، وإن كانت تصبُّ في مصبٍّ واحدٍ، فالمحكم هو: ((الفرقان، وهو الثابت، وهو الذي تأويله في تنزيله، وهو الذي نؤمن به ونعمل به))[٢]، على حين أنّ المتشابه هو ((الذي يشبه بعضه بعضًا، وهو الذي يشتبه على جاهله، ولذلك فإنَّا نؤمن به؛ لأنَّه من اللَّه، ولكن لا نعمل به؛ لأنَّه لا يُعرف معناه؛ لكونه متشابهًا))[٣]، وأنَّ التشابه مسألة نسبيَّة؛ إذ يمكن أن تكون هذه الآية محكمة عند فلان ومتشابهة عند آخر، والعكس صحيح. ومصداق ذلك ما ورد في النصوص عن أئمَّة أهل البيت عليهم السلام عندما يُسألون عن معنى آيةٍ فيجيبون عنها، فكانت الآية عند السائل متشابهة، وعند الإمام محكمة.

وسُمِّي المحكم فرقانًا؛ لأنَّه يفرِّق بين الحق والباطل، ودليل ذلك ما ورد في تفسير القمِّيّ ((الْفُرْقَانُ هُوَ كُلُّ أَمْرٍ مُحْكَمٍ، وَ الْكِتَابُ هُوَ جُمْلَةُ الْقُرْآن، فأمَّا المحكم من القرآن فهو ما تأويله في تنزيله))[٤]، وفي تفسير العياشيّ: ((عن عبد اللَّه بن سنان: قال: سألت أبا عبد اللَّه عليه السلام عن القرآن والفرقان، قال: القرآن جملة الكتاب وأخبار ما يكون، و الفرقان المحكم الذي يعمل به، و كلٌّ محكم فهو فرقان))[٥].

(١) الاحتجاج على أهل اللجاج: ١/ ٦١.
(٢) تفسير العياشي: ١/ ١١، ح٦.
(٣) تفسير الصافي: ١/ ٣٠.
(٤) تفسير القمي: ١/ ٩٦.
(٥) تفسير العياشي: ١/ ٩، ح٢.

## ثانيًا- الناسخ والمنسوخ:

ثاني تصنيف من التصنيف الثنائيّ: هو الناسخ والمنسوخ، وأمَّا العلم الذي يدرسهما فهو علم قد اندثر ولم يصلنا منه سوى المنقولات المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام، وعن الصحابة والتابعين؛ إذ تحوَّل هذا العلم إلى منهج أثريٍّ، بعد أن كان هذا العلم من أصول الفقاهة عند أئمَّة المسلمينَ، وكانَ أوَّل سؤال يمتحن به الفقيه أو القاضي أو المرشد هو معرفة الناسخ والمنسوخ، ففي تفسير العياشي: ((عن أبي عبد الرحمن السلمي أن عليًّا عليه السلام مرَّ على قاضٍ فقال: هل تعرف الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا، فقال: هلكتَ وأهلكتَ، تأويل كلِّ حرفٍ من القرآن على وجوه))[1] وذيل الحديث يعلِّل ربط الناسخ والمنسوخ بتعدُّد الوجوه؛ إذ إنَّ عمليَّة النسخ هي عبارة عن نسخ وجوهٍ وإظهار أخرى. وله مجال أوسع فعمليَّة النسخ عمليَّة فقاهة القرآن وعلم استنباطه؛ ولكن ممّا قلّل من العناية بهذا المصطلح هو اقتصاره على رفع العمل بالحكم السابق، والعمل بالحكم اللاحق[2]، كما في تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، وكما في عدَّة المتوفَّى عنها زوجها من عامٍ إلى أربعة أشهرٍ وعشرة أيَّام[3]

على أنَّنا لو عُدنا إلى المفسِّرين من الصحابة والتابعين لرأينا أنَّ الناسخ والمنسوخ عندهم له علاقة وطيدة بالمحكم والمتشابه، والدليل على ذلك ماورد في الكافي: ((بسنده عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أُنَاسًا تَكَلَّمُوا فِي هَذَا الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ

---

(١) تفسير العياشي: ١/ ١٢، ح٩.

(٢) ينظر: الغفاري، عبد الرسول، النسخ بين المفسرين والاصوليين.

(٣) ينظر: بحار الأنوار: ٩٠/ ٨، راجع أمثلة النسخ .

في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾[١] الْآيَةَ، فَالْمَنْسُوخَاتُ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ، وَالْمُحْكَمَاتُ مِنَ النَّاسِخَاتِ))[٢]، فلاحظ الجزئيَّة بين المحكم والناسخ، والمتشابه والمنسوخ، وأنَّ عمليَّة النسخ مهيمنة على كلِّ القرآن، كيف لا وهي عمليَّة الفقاهة والاستنباط فيها.

وفي تفسير العياشي: ((عن أبي محمَّد الهمدانيِّ عن رجلٍ عن أبي عبد اللَّه عليه السلام، قال: سألته عن الناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، قال: الناسخ الثابت، والمنسوخ ما مضى، والمحكم ما يعمل به، والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضاً))[٣].

وفي تفسير العياشيّ أيضًا: ((عن مسعدة بن صدقة قال: سألت أبا عبد اللَّه عليه السلام عن الناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، قال: الناسخ الثابت المعمول به، والمنسوخ ما قد كان يُعمل به، ثمَّ جاء ما نسخه، والمتشابه ما اشتبه على جاهله))[٤]، وعنه عليه السلام: ((إنَّ القرآن فيه محكم و متشابه، فأمَّا المحكم: فنؤمن به ونعمل به، وندين به، وأمَّا المتشابه: فنؤمن به ولا نعمل به، وهو قول اللّه في كتابه: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾))[٥].

(١) سورة آل عمران: ٧.
(٢) الكافي: ٢/ ٢٨، ح١.
(٣) تفسير العياشي: ١/ ١٢، ح١.
(٤) المصدر نفسه: ١/ ١١، ح٧.
(٥) الأصول الستة عشر: ٦٦.

## ثالثًا- الزاجر و الآمر:

التصنيف الثالث من التصنيف الثنائي: الزاجر والآمر، وفي اللغة زَجَرْتُهُ: (زَجْراً) مِنْ بَابِ قَتَلَ؛ مَنَعْتُه[١]، والزَّجْرُ: المَنْعُ، والنهيُ، والانْتِهار[٢]. والأَمْرُ: معروف، نقيض النَّهْيِ. أَمَرَه به وأَمَرَهُ، يَأْمُرُه أَمْرًا وإِمارًا فأْتَمَرَ؛ أَي قَبِلَ أَمْرَه[٣].

وعندما نرجع إلى آل محمد عليهم السلام نجد أنَّهم يصنِّفون القرآن إلى الزجر والأمر. فعن أبي بصير قال: ((سمعتُ أبا عبد اللَّه عليه السلام يقول: إنَّ القرآن زاجر و آمر، يأمر بالجنَّة، ويزجر عن النار))[٤]، يأمر بالجنَّة؛ أي يأمر بالأعمال التي تؤدِّي إلى الجنَّة، ويزجر عن النار، أي ويزجر عن الأعمال التي تؤدِّي إلى النار.

ويعتمد فهم الأوامر والزواجر (النواهي) على معرفة مادَّة الأمر وصيغته، ومعرفة مادَّة النهي وصيغته، وقد بُحث هذا العنوان في علم أصول الفقه[٥]، وعند ذاك نستطيع أن نقرأ القرآن من أوَّله إلى آخره، ونستخرج منه الأوامر والزواجر بعد استقراء صيغ الأمر والنهي، ولنضرب مثالًا على الأمر والزجر بمادتهما وصيغتهما .

مادة الأمر: ألف ميم راء، أمر، يأمر، ومادة النهي: نون، هاء، ياء، نهى ينهي، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[٦]، وفي هذه الآية نجد مادَّة الأمر

---

(١) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٢/ ٢٥١.

(٢) ينظر: لسان العرب: ٤/ ٣١٨.

(٣) ن، م، ج٤، ص: ٢٧.

(٤) تفسير العياشي: ١/ ١٠،ح٦.

(٥) ينظر: علم أصول الفقه، الأوامر والنواهي.

(٦) سورة النحل: ٩٠.

والنهي: يأمر بالعدل، وينهى عن الفحشاء.

أمَّا صيغة الأمر والنهي كما في فعل الأمر: (اضرب، اذهب، صلِّ، قُمْ)، فإنَّها تدلُّ على الطلب، وصيغة النهي: إذا دخلت لا الناهية أو النافية على الفعل المضارع: (لا تضربْ، لا تذهبْ)، فإنَّها تدلُّ على النهي، كما في الآية: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالًا طَيِّبًا وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[1].

فكلمة (كلوا) فعل أمر يدل على الطلب، وكلمة (لا تتَّبعوا) لا الناهية مع فعل المضارع أعطت صيغة النهي، ففي أيةٍ واحدةٍ اجتمع زجر وأمر، وهي واضحة جاءت على بناء صيغ الأمر والنهي، نخلص من ذلك أنّ باستطاعتنا تشخيص الآية الزاجرة والآمرة بتتبُّع مادَّة الأمر وصيغته، ومادَّة النهي وصيغته، ثمَّ نذهب إلى مقاصد هذه الآيات فيكون بحثًا موضوعيًّا عن الآيات الزاجرة والآمرة في القرآن الكريم .

### رابعًا- الظاهر والباطن:

رابع تصنيف من التصنيف الثنائيّ: هو الظاهر والباطن، ولم يصل من علماء الإسلام ضابطة الظاهر والباطن بشكلٍ قطعيٍّ من دون استحسان كما ورد عن أهل البيت عليهم السلام مع ما كان لهذين المصطلحين من شدٍّ وجذبٍ بين المذاهب إلى حدِّ التطرُّف حتَّى صُنِّفت بعض الفرق إلى ظاهرية وباطنية، فعن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: ((ظهرُ القرآن الذين نزل فيهم، وبطنُه الذين عملوا بمثل أعمالهم))[2].

(١) سورة البقرة: ١٦٨.

(٢) تفسير العياشي: ١/ ١١، ح٤.

وهذا المبحث لا نستطيع استخراجه من ظاهر القرآن الكريم كما في الزاجر والآمر، إذ يمكن أن نستخرجه من مادَّة الأمر وصيغته، ومن مادَّة النهي وصيغته من القرآن مباشرة .

فالظاهر والباطن لا يظهران بالقراءة فحسب؛ بل لابدَّ أن نختم دورةً تفسيريَّة روائيَّة عن أهل البيت عليهم السلام؛ لأنَّ الآية الواحدة أحيانًا فيها ظاهر وأحيانًا فيها باطن، على أنّ من أفضل التفاسير التي تعيننا في ذلك تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني (ت: ١١٠٧ هـ)؛ لكونه أجمع التفاسير للنصوص المفسِّرة للآيات القرانيَّة من أحاديث أهل البيت عليهم السلام .

ومن مصاديق ما ورد في رواياتهم عليهم السلام في بيان الظاهر والباطن ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِين * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُون﴾[1].

فهذه الآية نزلت في فرعون وهامان، والمستضعفين في هذه الآية هم موسى وهارون عليهم السلام، وهذا هو ظهر القرآن الذي نزل فيهم، وأمَّا باطنها فكما ورد عن آل محمد عليهم السلام، أنَّها نازلة في الإمام علي عليه السلام، والأئمَّة من بعده، ((قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ﴾))[2]، وعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب عليه السلام قَالَ: ((مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ أَمْرِنَا وَعَنْ أَمْرِ الْقَوْمِ فَإِنَّا وَأَشْيَاعَنَا يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى سُنَّةِ مُوسَى عليه السلام وَأَشْيَاعِهِ، وَإِنَّ عَدُوَّنَا وَأَشْيَاعَهُ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى

(١) سورة القصص: ٥-٦.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣١٤.

سُنَّة فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِه، فَلْيَقْرَأْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ أَوَّلِ السُّورَةِ إِلَى قَوْلِه يَحْذَرُونَ، وَإِنِّي أُقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، وأَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله صِدْقًا وَعَدْلًا لَيَعْطِفَنَّ عَلَيْكُمْ هَؤُلَاءِ عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا))[1] و((عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاقْرَأْ طسم سُورَةَ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ، قَالَ: فَقَرَأْتُ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ السُّورَةِ إِلَى قَوْلِه: ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ قَالَ لِي: مَكَانَكَ حَسْبُكَ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا إِنَّ الْأَبْرَارَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَشِيعَتَنَا وَشِيعَتَهُمْ بِمَنْزِلَةِ مُوسَى وَشِيعَتِه))[2].

وفي تفسير فرات الكوفيّ نجد أربع روايات تؤكِّد نزولها في بطن القرآن في آل محمَّد؛ لأنَّ أعدائهم عملوا بمثل أعمال أعداء موسى وهارون عليهما السلام، وهذه الآية لها تطبيقات كثيرة، فالآيات الموسويَّة لها انطباق على أئمَّة أهل البيت عليهم السلام، وآيات بني إسرائيل لها انطباق على أمَّة الإسلام حذو النَّعْل بالنَّعْل، وحذو القُذَّة بالقُذَّة، مصداقًا لقول رسول اللَّه صلى الله عليه وآله: ((والذي نفسي بيده لتركبَنَّ سننَ مَن كان قبلكم حذوَ النَّعْل بالنَّعْل، والقُذّة بالقُذّة، حتَّى لا تخطئون طريقهم، ولا يخطأكم سنَّة بني إسرائيل))[3]. وهذا الإمام زين العابدين عليه السلام وهو في الأسر يسأله سهل بن سعد الساعدي((كيف أصبحت يا بن رسول اللَّه؟ قال: أصبحنا واللّه كبني إسرائيل في أيدي القبط، يذبّحون أبناءهم، ويستحيون نساءهم))[4]، فنجد في رواياتهم تطبيقًا ظاهرًا لتصنيف الظاهر والباطن، فظاهر القرآن في الآيات التي ذُكرت للذين نزل فيهم القرآن، وهم بنو إسرائيل، وباطنه في الذين عملوا بمثل أعمالهم إلى يوم القيامة وهم أمَّة الاسلام.

(١) تفسير فرات الكوفي: ٣١٤.
(٢) تفسير العياشي: ٣١٤.
(٣) ن، م: ١/ ٣٠٣، ح٦٨.
(٤) تسلية المجالس و زينة المجالس (مقتل الحسين عليه السلام):١/ ٤١١.

## المبحث الثاني: التصنيف الثلاثي، والرباعي، والسباعي، في القرآن الكريم

لقد صدر هذا التصنيف عن أهل البيت عليهم السلام أيضًا؛ ونجده فيما ورد عنهم:

١- التصنيف الثلاثي: والرواية عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام: ((نزل القرآن أثلاثًا: ثلث فينا وفي عدوِّنا، وثلث سنن وأمثال، وثلث فرائض وأحكام))[١].

٢- التصنيف الرباعي: ((عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ: رُبُعٌ فِينَا، وَرُبُعٌ فِي عَدُوِّنَا، وَرُبُعٌ سُنَنٌ وَأَمْثَالٌ، وَرُبُعٌ فَرَائِضُ وَأَحْكَامٌ))[٢]

٣- وَالتصنيف السباعي: ((لَقَدْ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عن التصنيف السباعي؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ: كُلٌّ مِنْهَا شَافٍ كَافٍ، وَهِيَ: أَمْرٌ وَ زَجْرٌ، وَ تَرْغِيبٌ وَ تَرْهِيبٌ، وَجَدَلٌ، وَمَثَلٌ، وَقِصَصٌ))[٣].

ولعلَّ الناظر إلى هذه الأصناف يجد تفاوتًا فيها للوهلة الأولى، ولكن عند إنعام النظر يجد أنَّ التصنيف الثلاثيّ يحتوي على ستة أقسام: (فينا، وفي عدونا، وسنن، ومثل، وفرائض، وأحكام)، كذلك التصنيف الرباعي يحتوي على ستة أقسام: (فينا، وفي عدونا، حلال، وحرام، وفرائض، وأحكام) إلَّا أنَّ النسبة تختلف بين التصنيف الثلاثيّ والرباعيّ، إذ كان ما نزل فيهم وفي عدوِّهم الثلث، وفي التصنيف الرباعي: ما نزل فيهم الربع، وما نزل في أعدائهم الربع، فاختلفت النسبة من الثالث إلى النصف، فإذا كان عدد آيات القرآن (٦٢٢٣) آية فإنّ ربعه يكون (١٥٥٥) آية، وإذا كان الثلث (٢٠٧٥) آية مشتركة بينهم وبين عدوِّهم، فإذا أخذنا نصف الثلث يصبح

---

(١) تفسير العياشي: ١/ ٩، ح٣، الكافي: ٢/ ٦٢٧، ح٢.

(٢) الكافي: ٢/ ٦٢٨، ح٤.

(٣) بحار الأنوار: ٩٠/ ٥.

العدد (١٠٣٧) آية، فنصف الثلث مع الربع متقارب، ويُعزى هذا التفاوت إلى دخول بعض الآيات غير المباشرة في هذا القسم كآيات المثل أو آيات القسم وغيرها.

**التصنيف الثلاثي: وفيه ثلاثة أثلاث**

**الثلث الأول: فينا وفي عدوِّنا .**

ولكي نبرهن على وجود هذه الأصناف بشكل عمليّ، نبيِّن ما قام به المحدِّث والمفسِّر الجليل السيد هاشم البحراني (ت: ١١٠٧هـ) رحمه الله، إذ إنَّه لمَّا ألَّف كتاب تفسير البرهان، في ثمانية مجلَّدات استخرج الثلث الذي نزل في محمد وآله عليهم السلام اعتمادًا على تصنيف أمير المؤمنين عليه السلام من نزول القرآن ثلاثة أثلاث (ثلث فينا) في كتاب سمّاه (الهداية القرآنية إلى الولاية الإماميَّة)، ثمَّ ألّف كتاب سمَّاه (اللوامع النورانيَّة في أسماء عليٍّ وأهل بيته القرآنيَّة)، ثمَّ ألَّف في الآيات النازلة في الإمام المهديّ عليه السلام أسماه (المحجَّة في ما نزل في القائم الحجَّة).

وقد استفدنا كثيرًا من هذا التصنيف في تصنيف (موسوعة أهل البيت عليهم السلام القرآنيَّة)[1]، وفيها جمعنا ما نزل في محمَّد وآله عليهم السلام وأشياعهم في أحد عشر مجلَّداً: مجلدان في فضائل النبيّ صلى الله عليه وآله، مجلَّدان في فضائل الإمام عليّ عليه السلام، مجلَّد في فضائل الزهراء عليها السلام، ومجلَّد في فضائل الحسنين عليهما السلام، وثلاثة مجلَّدات في فضائل الأئمَّة عليهم السلام، ومجلَّد في فضائل القائم، ومجلَّد في فضائل الشيعة، وأمَّا ما نزل في أعدائهم فمجلَّدان، وللمثل والسنن مجلَّد واحد، والفرائض وهي العبادات ثلاثة مجلَّدات، وللأحكام خمسة مجلَّدات، وهذا مصداق حقيقيّ وواقعيّ لتصنيف آل محمد عليهم السلام .

(١) ينظر: موسوعة أهل البيت القرآنية: أوَّل موسوعة جمعت نصوص أهل البيت في علوم القرآن والحديث من ستين مجلدًا، وهي نتاج جهود العاملين في دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة.

## الثلث الثاني: سنن وأمثال

أمَّا الأمثال القرآنيَّة: فقد كتب فيها العامَّة والخاصَّة، وكثير من القدماء والمتأخِّرين، وعند تتبُّع لفظة المثل ومشتقاتها نحصل على المثل في القرآن الكريم، وإليك بعض النماذج مثل ﴿مَثَلُ الَّذينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمين﴾[١].

فهذا مثل ضُرب للأمَّة الإسلاميَّة، ولسانه لبنيّ إسرائيل من الذين يدَّعون العلم كالأحبار والرُّهبان الذين في أيديهم التوراة، ويحملونها ولكنَّهم لا يفقهون، وهذا المثل يُضرب ويُقاس على من هم على شاكلتهم إلى يوم القيامة.

ومن ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَفَرْعُها في السَّماء﴾[٢]، ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ما لَها مِنْ قَرار﴾[٣].

ففي القرآن كلمتان: كلمة طيِّبة، وكلمة خبيثة، فالكلمة الطيِّبة أنبتت شجرة طيِّبة، والكلمة الخبيثة أنبتت شجرةً خبيثةً، وتفاصيلها في نصٍّ ورد عن الإمام الصادق عليه السلام في الكافي الشريف في كتاب العقل، وذلك أنَّه أعطى خمسة وسبعين جنديًّا من جنود العقل، وخمسة وسبعين جنديًّا من جنود الجهل، وبعد ذلك قال الإمام: ((فَلَا تَجْتَمِعُ هَذِهِ الْخِصَالُ كُلُّهَا مِنْ أَجْنَادِ الْعَقْلِ إِلَّا فِي نَبِيٍّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيٍّ، أَوْ مُؤْمِنٍ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَأَمَّا سَائِرُ ذَلِكَ مِنْ مَوَالِينَا، فَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَعْضُ هَذِهِ الْجُنُودِ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ وَيَنْقَى مِنْ جُنُودِ

(١) سورة الجمعة: ٥.

(٢) سورة إبراهيم: ٢٤.

(٣) سورة إبراهيم: ٢٦.

الْجَهْلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ فِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ، وَإِنَّمَا يُدْرَكُ ذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ الْعَقْلِ وَجُنُودِهِ وَبِمُجَانَبَةِ الْجَهْلِ وَجُنُودِهِ، وَفَّقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ لِطَاعَتِهِ وَمَرْضَاتِهِ))[١].

وأما السُّنن القرآنيَّة: فيوجد في القرآن الآيات السُننيَّة، وهي أشبه بالمعادلة الرياضيَّة التي لا تقبل التبديل ولا التحويل، قال تعالى: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلا﴾[٢]، وما كتاب السُّنن التاريخيَّة في القرآن للسيِّد الشهيد محمد باقر الصدر ﷺ إلَّا أنموذج لمبحث السنن؛ إذ تناول فيه بني إسرائيل وسقوط دولة فرعون وتنبأ بسقوط دولة البعث باستقراء السُّنن[٣]

وجاء تلميذه المرحوم الشيخ محمد مهدي الآصفي فعمل على ثلاث أو أربع سُنن من القرآن، منها سُنَّة التعميم، قال الإمام علي عليه السلام : ((أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا وَالسُّخْطُ، وَإِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةَ ثَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمُّوهُ بِالرِّضَا، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿فَعَقَرُوها فَأَصْبَحُوا نادِمِينَ﴾[٤][٥])، فسمَّاها الشيخ الآصفي سُنَّة التعميم[٦]، ومنها سُنَّة التغيير، التي نجدها في الآية المباركة: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِم﴾[٧]، فلا نعيب الدهر والعيب فينا، متى ما غيَّرنا أنفسنا تغيَّر واقعنا .

(١) الكافي: ١/ ٢١، كتاب العقل والجهل،ح ١٤
(٢) سورة فاطر : ٤٣.
(٣) ينظر: الصدر، محمد باقر، السنن التاريخية في القرآن الكريم.
(٤) سورة الشعراء:١٥٧.
(٥) نهج البلاغة (بتحقيق د. صبحي صالح): ٣١٨.
(٦) يُنظر: الآصفي، محمد مهدي، سنة التعميم .
(٧) سورة الرعد:١١.

كذلك من السُّنن المهمَّة سُنَّة الاستبدال، وهي سُنَّة عادلة، فحين ما يختار اللَّه تعالى قومًا لعمل ما فإن قاموا به نصرهم وثبَّت أقدامهم، وإن لم يقوموا به استبدلهم بقوم آخرين، فحينما ظهر النبيُّ في مكَّة لم يجد أنصارًا فيها استبدلهم اللَّه بأهل المدينة فانتصر بهم فنصروه، وعندما جاء الإمام علي عليه السلام واستنصر أهل المدينة فلم ينصروه استبدلهم اللَّه بأهل الكوفة حيث نصروه، ولمَّا وصلت النوبة إلى اهل الكوفة ولم ينصروا الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام استبدلهم اللَّه بالموالي فهذه سُنَّة الاستبدال، وهذا مصداق قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُم﴾[1]، وفي موسوعة أهل البيت عليهم السلام القرآنيَّة استخرجنا ما يقارب أكثر من مئتي آية قرآنيَّة في السُّنن الإلهيَّة، على أنَّ البحث في السُّنن القرآنيَّة لم يزل بكرًا.

## وأما الثلث الثالث: ففرائض وأحكام

فالفرائض: هي التي فرضها اللَّه علينا من العبادات مثل: فريضة الصلاة، فريضة الصوم، فريضة الحجّ، فريضة الزكاة، فريضة الولاية، وقد جاء في روايات كتاب دعائم الإسلام ((عَنْ أَبِي جَعْفَر عليه السلام قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْس: عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ، وَلَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَتَرَكُوا هَذِهِ؛ يَعْنِي الْوَلَايَةَ))[2]، والولاية هي مفتاحهنَّ وبابهنَّ وهي الأصل لكل الفرائض التي أمر اللَّه بها.

وأما الأحكام : فهي الأحوال الشخصيَّة من النكاح، والطلاق، والإرث، والقضاء، والعقود التجاريَّة (كالبيع والإجارة)، وهذه المجموعة تُسمَّى الأحكام، وقد عمل علماء المسلمينَ من العامَّة والخاصَّة بهذا المبحث تحت ما

(١) سورة محمد:٣٨.

(٢) الكافي: ٢/ ١٨ .

يُسمَّى بـ (فقه القرآن)، أو (آيات الأحكام) كما في فقه القرآن للقطب الراوندي (ت: ٥٧٣ هـ)، وكنز العرفان في تفسير آيات الأحكام للمقداد السيوري الحلّي (ت: ٨٢٦ هـ)، وقلائد الدرر في تفسير آيات الاحكام بالأثر للشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري (ت: ١١٥٠ هـ)، وغيرها كثير. وقد ذكرنا في موسوعة أهل البيت عليهم السلام القرآنيَّة عشرة مجلدات في فقه القرآن وتفسير آيات الأحكام، فبدأنا من الطهارة إلى الدِّيات والمواريث والقضاء والأحكام. ومثاله: ((عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَ لَا تُخْبِرُنِي مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ، وَقُلْتَ إِنَّ الْمَسْحَ بِبَعْضِ الرَّأْسِ وَبَعْضِ الرِّجْلَيْنِ؟ فَضَحِكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا زُرَارَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَنَزَلَ بِهِ الْكِتَابُ مِنَ اللَّهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾[1] فَعَرَفْنَا أَنَّ الْوَجْهَ كُلَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُغْسَلَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ﴾، ثُمَّ فَصَّلَ بَيْنَ الْكَلَامِ فَقَالَ: ﴿وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ﴾ فَعَرَفْنَا حِينَ قَالَ: ﴿بِرُؤُسِكُمْ﴾ أَنَّ الْمَسْحَ بِبَعْضِ الرَّأْسِ لِمَكَانِ الْبَاءِ، ثُمَّ وَصَلَ الرِّجْلَيْنِ بِالرَّأْسِ كَمَا وَصَلَ الْيَدَيْنِ بِالْوَجْهِ فَقَالَ: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ فَعَرَفْنَا حِينَ وَصَلَهَا بِالرَّأْسِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى بَعْضِهَا، ثُمَّ فَسَّرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِلنَّاسِ فَضَيَّعُوه))[2].

## وأمَّا التصنيف الرباعي: ففيه أربعة أرباع

عَنِ ((الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: الْقُرْآنُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ: رُبُعٌ فِينَا، وَرُبُعٌ فِي عَدُوِّنَا، وَرُبُعٌ فَرَائِضُ وَأَحْكَامٌ، وَرُبُعٌ حَلَالٌ وَحَرَامٌ، وَلَنَا كَرَائِمُ الْقُرْآنِ))[3].

أما ربع فينا، وربع في عدونا، فقد بيناه، أما ربع فرائض، وربع أحكام فقد بيَّناه

(١) سورة المائدة: ٦.
(٢) الكافي: ٣/ ٣٠.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٦.

أيضًا في التصنيف الثلاثي، وأمَّا ربع حلال فهو يشمل العقائد والفقه والأخلاق الحلال، وربع حرام يشمل العقائد الباطلة والبدع المخترعة والأخلاق السيئة فهذا كلّه حرام، على ما فصَّله الإمام الصادق عليه السلام من الولايات والتجارات والإيجارات والصناعات ففيها الحلال والحرام[1].

**وأمَّا التصنيف السباعي :**

فعن الإمام الصادق عليه السلام، عن جدِّه أمير المؤمنين عليه السلام قال: ((نزل القرآن على سبعة أقسام كلٌّ منها شافٍ وكافٍ: أمر، وزجر، وترغيب، وترهيب، ومثل، وجدل، وقصص))[2].

والفرق بين الأمر والزجر والترغيب والترهيب أنَّ الأمر يدلُّ على الوجوب، على حين أنَّ الترغيب يدلُّ على الاستحباب، والزجر يدلُّ على النهي، والترهيب يدلُّ على الكراهة، فكلُّ ما أحبَّه اللَّه فقد رغب فيه، وكلُّ ما كرهه اللَّه فقد رهب منه، وهذا على نحو الإجمال، ومثاله ما في قوله تعالى: ﴿وَلكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإيمانَ وَ زَيَّنَهُ في قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ﴾[3].

ولقد استخرجنا مجلدينِ في موضوع الترغيب والترهيب في موسوعة أهل البيت عليهم السلام القرآنية .

وأمَّا الجدل فقد جادل القرآن الكريم أهل الملل والنحل، فجادل عبدة الأصنام، وجادل عبدة النار، وجادل أهل الكتاب من اليهود والنصارى والصابئة والمجوس، وشرط القرآن الكريم أن يكون الجدل بالتي هي

(١) تحف العقول: ٣٣٢-٣٣٦.

(٢) بحار الأنوار: ٩٠/ ٥.

(٣) سورة الحجرات: ٧.

أحسن: ﴿ادْعُ إِلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجادِلْهُمْ بِالَّتي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدين﴾[1]

قَالَ الإمام العسكري عليه السلام: ((أَمَّا الْجِدَالُ بِغَيْرِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، فَأَنْ تُجَادِلَ مُبْطِلًا، فَيُورِدَ عَلَيْكَ بَاطِلًا فَلَا تَرُدَّهُ بِحُجَّةٍ قَدْ نَصَبَهَا اللَّهُ، وَلَكِنْ تَجْحَدُ قَوْلَهُ أَوْ تَجْحَدُ حَقّاً يُرِيدُ ذَلِكَ الْمُبْطِلُ أَنْ يُعِينَ بِهِ بَاطِلَهُ، فَتَجْحَدُ ذَلِكَ الْحَقَّ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلَيْكَ فِيهِ حُجَّةٌ، لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي كَيْفَ التَّخَلُّصُ مِنْهُ، فَذَلِكَ حَرَامٌ عَلَى شِيعَتِنَا أَنْ يَصِيرُوا فِتْنَةً عَلَى ضُعَفَاءِ إِخْوَانِهِمْ وَعَلَى الْمُبْطِلِينَ، وَأَمَّا الْجِدَالُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَهُوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ أَنْ يُجَادِلَ بِهِ))[2].

وأمَّا القصص: فلخَّص أمير المؤمنين عليه السلام أنواع القصص على ثلاثة أنواع: ((عَنِ قصص الْأُمَمِ فَإِنَّهُ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: فَمِنْهُ مَا مَضَى، وَمِنْهُ مَا كَانَ فِي عَصْرِهِ، وَمِنْهُ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ .فَأَمَّا مَا مَضَى فَمَا حَكَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِما أَوْحَيْنا إِلَيْكَ هذَا الْقُرْآن﴾[3]، وَمِنْهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ ذِكْرِ شَرَائِعِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَصَصِهِمْ وَقَصَصِ أُمَمِهِمْ حِكَايَةً عَنْ آدَمَ إِلَى نَبِيِّنَا صلى الله عليه وآله وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَمَّا الَّذِي كَانَ فِي عَصْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَمِنْهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَغَازِيهِ وَأَصْحَابِهِ وَتَوْبِيخِهِمْ وَمَدْحِ مَنْ مَدَحَ مِنْهُمْ، وَذَمِّ مَنْ ذَمَّ مِنْهُمْ وَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَقِصَّةِ كُلِّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ، مِثْلِ مَا قَصَّ مِنْ قِصَّةِ غَزَاةِ بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَخَيْبَرَ وَحُنَيْنٍ، وَ غَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاطِنِ وَالْحُرُوبِ، وَمُبَاهَلَةِ النَّصَارَى وَمُحَارَبَةِ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِ مِمَّا لَوْ شُرِحَ لَطَالَ بِهِ الْكِتَابُ، وَأَمَّا قَصَصُ مَا يَكُونُ بَعْدَهُ فَهُوَ كُلُّ مَا حَدَثَ بَعْدَهُ مِمَّا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِهِ، وَمَا لَمْ يُخْبِرْ وَالْقِيَامَةُ وَأَشْرَاطُهَا وَمَا يَكُونُ مِنَ الثَّوَابِ

(١) سورة النحل: ١٢٥.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٥٢٨.

(٣) سورة يوسف: ٣.

والْعِقَابِ وَأَشْبَاهِ ذَلِك))[1].

وفي نهاية المطاف ونحن نبحث بين أصناف الآيات القرآنيّة، تتَّضح لنا خارطة القرآن في تصنيفها شيئًا فشيئًا، ولا سيَّما إذا ألحقنا إلى هذا التصنيف، التصنيف الستِّينيّ الذي ذكره أمير المؤمنين عليه السلام، كما نقله عنه الإمام الصادق عليه السلام، وقد أثبته القمّيّ في مقدِّمة تفسيره، والنعمانيّ في تفسيره، ونقله السيِّد المرتضى، وأثبته المجلسي في بحاره[2]، وحققه الأبطحي في مجلدات القرآن[3].



(١) بحار الأنوار: ٩٠/ ٦٧.

(٢) المجلسي، محمد باقر بحار الأنوار (ط - بيروت)، ٩٠/ ١،ج٩٠، باب ١٢٨ ما ورد عن أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه في أصناف آيات القرآن و أنواعها و تفسير بعض آياتها برواية النعماني و هي رسالة مفردة مدونة كثيرة الفوائد نذكرها من فاتحتها إلى خاتمتها

(٣) الأبطحي، محمد باقر بن مرتضى الموحد الأبطحي الاصفهاني، جامع الاخبار والاثار عن النبي والأئمة الأطهار، كتاب القرآن (ثلاثة مجلدات) .

## الخاتمة:

ممَّا سبق عرضه في هذا البحث من تصنيفٍ للآيات القرآنيَّة على وفق رؤية أهل البيت عليهم السلام مع بيان أهميَّة ذلك في الكشفِ عن المقاصد الإلهيَّة، تتضح فائدة معرفة المفسِّر تصنيف الآيات، وكيفيَّة التعامل معها في التفسير، والإفادة منها في رسم خارطة القرآن، إذ يمكن له أن يستخرج للكلمة الواحدة أوجه عدَّة اعتمادًا على هذه التصانيف القرآنيَّة التي ذُكرت في متن هذا البحث. وعليه ظهرت لنا جملةً من النتائج نلخصها بالآتي:

١- أوجِّه عناية المهتمِّين بهذا النوع من البحوث القرآنيَّة أن يسعوا لتأسيس أصول لهذه المعارف القرآنيَّة المستنبطة من كلام آل البيت عليهم السلام .

٢- إنَّ التصنيف للآيات القرآنيّ تصنيف إلهيّ وشرعيّ، وليس هو تابع للذوق البشريّ، إذ لا يحيط بفهم القرآن إلَّا أهله، ولذا جاءت المصطلحات الشرعيَّة بحقائق شرعيَّة واضحة.

٣- التصنيف الثنائيّ على أنواع: (المحكم والمتشابه، الناسخ والمنسوخ، الظاهر والباطن، الزجر والنهي).

٤- المحكم هو الثابت المعمول به، وهو شيء واحد لا شيئانِ، والمتشابه ما تشابه على صاحبه فهو نسبيّ، والأوامر والنواهي نتَّبعها بمادَّتها وهيأتها، والظاهر والباطن يحتاج منَّا إلى معرفة تأويله وتفسيره من أهله.

٥- التصنيف الثلاثيّ: معرفة ما نزل في أهل البيت عليهم السلام وأعدائهم، ومعرفة السنن والأمثال، ومعرفة الفرائض والأحكام.

٦- التصنيف الرباعي متداخل مع التصنيف الثلاثي، والتفاوت تبعًا لاختلاف اللحاظ.

٧- أمَّا التصنيف السباعيّ، فالزاجر والآمر معروف، والترغيب والترهيب يبيِّن ما يحبُّ اللَّه وما يكرهه، وأمَّا المثل فهو واضح، وأمَّا القصص فمشخَّص، وأما الجدل فهو من الحجاج القرآنيّ مع الأديان والمذاهب كافَّة.

٨- إنَّ معرفة أصناف الآيات القرآنيَّة يعين المفسِّر على معرفة مقاصد القرآن الكليَّة.

٩- إنَّ معرفة أصناف الآيات القرآنيَّة يعين المفسِّر على تحديد الحقل المعرفيّ للآية الكريمة.

وآخر دعونا أن الحمد لله ربِّ العالمينَ وصلى اللَّه على محمد وآله أجمعين.

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١٠- ابن منظور، محمد بن مكرم لسان العرب، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- دار صادر، الطبع: بيروت،: ١٤١٤ هـ، ط٣

١١- البحراني السيد هاشم الحسينيّ اللوامع النورانيَّة في أسماء علي وأهل بيته القرآنية، تحقيق: محمد درودي، الناشر، مطبعة نينوى، ط٢، سنة ١٤٢٧هـ

١٢- البحراني، السيد هاشم الحسيني الهداية القرآنيَّة إلى الولاية الإماميَّة، الناشر: ذوي القربى، تحقيق: السيِّد فلاح الشريفي، فارس حسون كريم، ط١، سنة ١٤٢٨هـ

١٣- الأبطحي، السيِّد محمدباقر بن المرتضى الموحد الأصفهاني، جامع الأخبار والآثار عن النبيّ والأئمة الأطهار، تحقيق ونشر، مؤسَّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة، ط٢، ١٤١٤هـ.

١٤- الحسيني الموسوي، محمد بن أبي طالب، تسلية المُجالس وزينة المَجالس (مقتل الحسين عليه السلام)، الناشر: مؤسَّسة المعارف الإسلامية، إيران؛ قم، ط١، ١٤١٨ هـ.

١٥- الحراني، ابن شعبة، الحسن بن علي، تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله، الناشر: جماعة المدرِّسين، قم، ط٢، ١٤٠٤ هـ.

١٦- الشريف الرضي، محمد بن حسين نهج البلاغة (تحقيق د. صبحي صالح)، قم، ط١، ١٤١٤ هـ.

١٧- الصدر محمد باقر، المجتمع الفرعوني، بغداد، ط١، ٢٠١٣م

١٨- الآصفي، محمد مهدي، سُنَّة التعميم، قم، إيران، ط١.

١٩- الصفار، محمد بن حسن، بصائر الدرجات في فضائل آل محمّد صلى الله عليه وآله، الناشر، آية اللَّه المرعشي النجفي، إيران، قم، ط٢، ١٤٠٤ هـ.

٢٠- الطبرسيّ، أحمد بن علي، نشر المرتضى، الاحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي)، مشهد، ط١، ١٤٠٣ هـ.

٢١- العسكري، التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام، الحسن بن علي عليه السلام، الإمام الحادي عشر، مدرسة الإمام المهدي (عجّل اللَّه تعالى فرجه) الشريف، إيران، قم، ط١، ١٤٠٩ هـ.

٢٢- العياشى، محمد بن مسعود، تفسير العيّاشي، المطبعة العلمية طهران، ط١، ١٤٢٢ هـ.

٢٣- الغفاري، د. عبد الرسول، النسخ بين المفسِّرين والأصوليين، جامعة المصطفى.

٢٤- الفيومي، أحمد بن محمد المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، مؤسَّسة دار الهجرة، قم، ط٣، ١٤١٤ هـ.

٢٥- الفيض الكاشاني، محمد بن مرتضى، تفسير الصافي، بيروت لبنان، ط١.

٢٦- القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، دار الكتاب، قم، ط٣، ١٤٠٤هـ،

٢٧- الكلينيّ، محمد بن يعقوب بن إسحاق، الكافي (ط- الإسلامية)، الناشر: دار الكتب الإسلامي : طهران، ط٤، ١٤٠٧ هـ.

٢٨- الكوفي، فرات بن إبراهيم تفسير فرات الكوفي، مؤسَّسة الطبع والنشر في وزارة الإرشاد الإسلامي، طهران، ط١، ١٤١٠ هـ.

٢٩- مجموعة من المؤلفين الأصول الستَّة عشر، جمع من العلماء، دار الشبستري للمطبوعات، قم، ط١، ١٤٠٤ هـ.

٣٠- المرتضى، علي بن الحسين بن موسى الشريف الآيات الناسخة والمنسوخة، عن رواية ابي عبد اللّه محمد بن ابراهيم النعماني، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م

٣١- المجلسي، محمَّد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ.

٣٢- المظفر، محمد رضا، أصول الفقه، بيروت، ط١.